انه خبر من ثبت رسالته بالمعجزة وكل خبر هذا شأنه فهو صادق
ومضمونه واقع والعلم الثابت به اى بخبر الرسول يضاهى
اى يشابه العلم الثابت بالضرورة كالمحسوسات والبديهيات
والمتواترات فى التيقن اى عدم احتمال النقيض والثبات
اى عدم احتمال الزوال بتشكيك المشكك فهو علم بمعنى ا
لاعتقاد المطابق الجازم الثابت والا لكان جهلا او ظنا
او تقليدا فان قيل هذا انما يكون فى المتواتر فقط فيرجع
الى القسم الاول قلنا الكلام فيما علم انه خبر الرسول بان
سمع من فيه او تواتر عنه ذلك او بغير ذلك ان امكن
واما خبر الواحد فانما لم يفد العلم لعروض الشبهة فى كونه خبر
الرسول فان قيل فاذا كان متواترا او مسموعا من فى
رسول الله عليه السلام كان العلم الحاصل به ضروريا كما هو
حكم سائر المتواترات والحسيات لا استدلاليا قلنا
العلم الضرورى فى المتواتر هو العلم بكونه خبر الرسول لان
هذا المعنى هو الذى تواتر الاخبار به وفى المسموع من
فى الرسول عليه السلام هو ادراك الالفاظ وكونها كلام
الرسول عليه السلام والاستدلالى هو العلم بمضمونه وثبوت

وثبوت مدلوله مثلا قوله عليه السلام البينة على المدعى
واليمين على من انكر علم بالتواتر انه خبر الرسول عليه
السلام وهو ضرورى ثم علم منه انه يجب ان يكون البينة
على المدعى وهو استدلالى فان قيل الخبر الصادق المفيد
للعلم لا ينحصر فى النوعين بل قد يكون خبر الله تعالى او خبر
الملك او خبر اهل الاجماع او الخبر المقرون بما يرفع احتمال
الكذب كالخبر بقدوم زيد عند تسارع قومه الى داره
قلنا المراد بالخبر خبر يكون سببا للعلم لعامة الخلق بمجرد كونه
خبرا مع قطع النظر عن القرائن المفيدة لليقين بدلالة
العقل فخبر الله تعالى او خبر الملك انما يكون مفيدا للعلم
بالنسبة الى عامة الخلق اذا وصل اليهم من جهة الرسول
صلى الله عليه وسلم فحكمه حكم خبر الرسول وخبر اهل الاجماع
فى حكم المتواتر وقد يجاب عنه بانه لا يفيد بمجرده بل بالنظر
فى الادلة الدالة على كون الاجماع حجة قلنا كذلك
خبر الرسول ولذلك جعلوه استدلاليا واما العقل وهو
قوة للنفس بها تستعد للعلوم والادراكات وهو
المعنى بقولهم غريزة يتبعها العلم بالضروريات عند سلامة

Copyright © King Saud University